14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الخميس والجمعة - 14-15 فبراير 2013م - العدد 0 1569

إشراف/ محمد فؤاد

يشهد إقبالاً كبيراً رغم غرابته ويشترط الحجز فيه قبل شهر

مقهى «الكوارث» يقدم الطعام على وقع زلزال بدرجة (7.8)

■مدريد/متابعات:

يبدو أن لا حدود للغرائب في هذا العالم، ولعل آخرها «مقهى الكوارث»، الذي يوفر لمرتاديه تجربة فريدة من نوعها وغير متوفرة في أي مقهى آخر في العالم.

فهذا المقهى الذي يقع في «يوريت دي مار» في إسبانيا يمكن زبائنه من تناول الطعام على وقع هزات زلزال بقوة 7.8، وبالرغم من أن الأمر غريب ومريب للبعض فإنه يشهد إقبالاً كبيرا ويشترط الحجز فيه قبل شهر من الموعد، بحسب ما نقلت صحيفة «البيان» الإماراتية.

يذكر أن يوريت دي مار (بالإسبانية: Lloret de Mar) وهي بلدية تقع في مقاطعة جرندة التابعة لمنطقة كتالونيا شمال شرق إسبانيا. ويبلغ عدد سكان هذه البلدة الجميلة 40282 نسمة بحسب إحصاء عام 2011.

مدير مركز التوعية البيئية بعدن يتحدث لـ 14 أكتوبر عن وضع السلاحف في مناطق تعشيشها:

جزيرة العزيزي من أهم الشواطئ الرملية المهمة لتعشيش السلاحف البحرية

اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية السلاحف والمواقع الفريدة للجزيرة

■ جميل القدسي

تواجه السلاحف البحرية على طول امتداد سواحل خليج عدن وحتى سواحل حضرموت وأرخبيل سقطرى هجمة ذبح شرسة، وتتعرض للعديد من المخاطر في مقدمتها الممارسات الخاطئة التي يرتكبها البعض من خلال الاصطياد الجائر لتلك الكائنات التي تعتبر أحد مكونات البيئة وذات أهمية كبرى لما تقوم به من حفاظ على توازن البيئة البحرية والتنوع الحيوي إذ تعمل على تنظيف البحار من الأسماك الميتة وتشكل أحد العناصر الغذائية لأنواع أسماك القرش، إضافة إلى فوائدها المتعددة ذات المردود الاقتصادي باعتبارها أحد مقاصد السياح . صفحة (المياه والبيئة) التقت بالأخ/ جميل قدسي مدير مركز التوعية البيئية بعدن وتركت له حرية الحديث عن هذا الموضوع:

لقاء/ منى قائد

وضع السلاحف

تعد السلاحف البحرية إحدى مكونات البيئة، ونظراً لتعرض هذه الكائنات للعديد من المخاطر الطبيعية وكذلك الممارسات الخاطئة للإنسان من خلال اصطيادها بالشباك وبيعها أو ذبحها لاستخدام لحومها، فقد أدى ذلك إلى تناقص أعدادها بشكل كبير مما يهدد بتعرضها لخطر الانقراض.

وأضاف: تعد مياه خور عميرة إحدى أهم المناطق التي تتغذى فيها السلاحف صقرية المنقار على مدار العام مما يتطلب ضرورة حمايتها، كما تعتبر جزيرة العزيزي في منطقة رأس عمران من أهم الشواطئ الرملية المهمة لتعشيش السلاحف البحرية وتحديدا صقرية المنقار التي تعد من الحيوانات المهدّدة بالانقراض فهي موضوعة على اللائحة الحمراء لـ(الاتحاد الدولي لحماية البيئة) حيث تشهد أعدادها تراجعاً حاداً في مختلف أنحاء العالم وبمعدّلات تنبئ بالخطر، وتناقصت بنسبة عالية بلغت أكثر من (80 %) خلال الأجيال الثلاثة الأخيرة ويعود هذا التراجع إلى عدّة عوامل أهمّها خسارة السلاحف لكثير من مواطن تعشيشها.

هجمات شرسة

وأستطرد قائلاً: غير أن هذه السلاحف تواجهها هجمات شرسة في أماكن تعشيشها وقتلها وحتى قبل أن تضع بيضها، فقد أصبح من المؤكد بان حجم التهديدات التي تلاقيها السلاحف في الجزيرة تتزايد يوماً بعد يوم وخاصة (صقرية المنقار) من خلال القتل والذبح الذي تتعرض له أثناء صعودها لوضع بيضها، وذلك ما يؤكده الأشخاص المتعددون الذين يشهدون مثل هذه الوقائع وكذلك من الحالة التي تم اكتشافها في الجزيرة حيث يعمد قتلة هذا النوع من السلاحف إلى انتظار السلاحف طيلة ساعات الليل في الشاطئ لحين صعودها لوضع البيض ثم يعترضون طريقها ويقومون بقتلها وسلخها واخذ لحمها للمتاجرة به وبعد ذلك يقومون بحفر حفرة في الأرض لدفنها وطمس بقاياها كي لا يكتشف أثرها احد.

وأضاف: كما إن التعديات أيضاً قد وصلت لنبش حفر البيض الذي تضعه السلاحف واستخراجه منها ويتضح ذلك من بقايا قشر البيض المتواجدة بجانب بعض الحفر التي يحفرها المعتدون.

وقال: إن وضع الجزيرة حاليا مفتوح لكل المعتدين على السلاحف وبيضها، ولهذا يجب اتخاذ إجراءات عاجلة على المدى القريب لمعالجة الوضع وحماية السلاحف وكذا الموقع الفريد للجزيرة كمكان مهم لتعشيش السلاحف (الصقرية المنقار) قبل أن تهجره نتيجة التهديدات التي تلاقيها ومن تلك الإجراءات العمل على تنفيذ برنامج رصد ليلي مع مهمة الحراسة من أعضاء جمعية رأس عمران لحماية السلاحف ومنع صيادها من الدخول للجزيرة، والتوجيه بإغلاق الجزيرة أمام أنشطة الاصطياد خلال فترات التعشيش والتكاثر وان يكون ذلك تحت إشراف الجمعية، خاصة أن أبناء المنطقة لا يعتبرونها من ضمن ثروة الصيد التي يعتمدون عليها، بالإضافة إلى الإسراع بإجراءات إعلان الجزيرة كمحمية طبيعية كي يتم إدارتها وفق خطة إدارية خاصة بها.

دور المجتمع في حماية السلاحف

وأكد: لذلك فان دور المجتمع المحلي مهم في حماية السلاحف ومواقع تعشيشها، لهذا فقد تم تأسيس جمعية رأس عمران لحماية السلاحف بالتعاون مع جمعية علوم الحياة اليمنية ومنظمة الخدمات الأمريكية لحماية الأسماك والأحياء البرية والبحرية وبالتنسيق مع الهيئة العامة لحماية البيئة والهيئة العامة لأبحاث علوم البحار، كما تتم الترتيبات كذلك لتأسيس جمعية خورعميرة لحماية السلاحف والأحياء البحرية بمنطقة خورعميرة بمحافظة لحج وهذه المنطقة تعد من أهم البيئات الخاصة بتغذية السلاحف البحرية وتهدف تلك الجمعيات من وراء تأسيسها إلى العمل على حماية السلاحف البحرية في تلك المناطق وحماية مواقع تغذيتها وتكاثرها ومنع قتلها أو اصطيادها بالشباك أو بيعها أو ذبحها أو حفر مواقع تعشيشها، وكذا القيام بعمليات الرصد والمراقبة أثناء موسم التعشيش وتسجيل أعدادها وضمان عودتها إلى البحر، والعمل على رفع الوعي بين سكان المنطقة بضرورة التعاون للمحافظة على السلاحف البحرية وحمايتها بالإضافة إلى التعاون مع الجهات الحكومية وغير الحكومية المعنية بحماية الأحياء البحرية في مجال حماية السلاحف والعمل على إبلاغ الجهات الرسمية عن أي مخالفات تتعلق بإلحاق أي أذى بالسلاحف البحرية.

وأضاف: الجدير بالذكر أن جمعية علوم الحياة اليمنية ومنظمة الخدمات الأمريكية لحماية الأسماك والأحياء البرية والبحرية تنفذ خلال المرحلة القادمة برنامجاً لحماية السلاحف البحرية في سواحل محافظتي (عدن ولحج) وذلك بالتنسيق مع المجتمع المحلي، حيث كانت الجمعية اليمنية لعلوم الحياة قد أظهرت في إحصائياتها الأخيرة للعام الماضي وجود آلاف السلاحف في محافظات (عدن وحضرموت ولحج وجزيرة سقطرى) وحظيت بالإشادة الدولية في المؤتمر الدولي للسلاحف الذي عقد في مدينة (فرانكفورت بألمانيا) أواخر العام الماضي والذي شارك فيه (70 مشاركا ومشاركة) من عدد من الدول الأوروبية بما فيها مملكة البحرين التي ترعى المركز العالمي للتراث البيئي والأحياء المائية المتنوعة.

واستطرد قائلا: حيث تعتبر السلاحف من الأنواع المتنقلة، فهي تسبح لمسافات طويلة من أماكن تغذيتها إلى الشواطئ التي تعشش فيها لوضع البيض وقد كشفت الأبحاث والمسوحات حول مناطق تعشيش السلاحف مؤخرا في جيبوتي عن خط هجرة يمتد إلى (سريلانكا)، وهذا دليل على أن نجاح جهود المحافظة على السلاحف يتطلب تعاونا دوليا بين الدول وبين المناطق، علماً بأنه توجد ثمانية أنواع من السلاحف (البرية والبحرية) في العالم منها خمسة أنواع تعيش في البحر الأحمر وخليج عدن وهي السلحفاة الخضراء، والسلحفاة صقرية المنقار، والسلحفاة كبيرة الرأس، والسلحفاة الزيتونية، والسلحفاة الجلدية.

الحفاظ على السلاحف البحرية

وفي سياق حديثه قال: أن هذه الكائنات البحرية التي عاشت منذ الأزمنة السحيقة وعاصرت الديناصورات وغيرها من الكائنات الضخمة واستطاعت التأقلم والتكيف ولم تنقرض مثل غيرها من الكائنات، هذه المخلوقات أصبحت مهددة اليوم كغيرها بالانقراض بسبب تخريب موطنها على اليابسة والصيد الجائر إلى جانب تلوث بيئتها البحرية بالزيوت النفطية والمواد الكيماوية والبلاستيكية ودفن المواد الإشعاعية بالبحار والمحيطات كما تعرضت أماكن التعشيش باليابسة للتدمير والتغيير بحجة الازدياد السكاني والأنشطة البشرية المختلفة إلى جانب ظروف عديدة أخرى ذات تأثيرات سلبية على حساب هذه الكائنات.

وأضاف: يعتبر الإنسان أول وأخطر المهددين بسبب نشاطاته وتوسعه على حساب غيره، لهذا ينبه العالم من خلال الباحثين والدارسين لهذه الشئون إلى حجم الدمار لهذه الكائنات، هذا الأمر أستوجب اهتماما عالمياً مكثفاً دعت إليه المنظمات والهيئات الدولية من خلال الجهات التابعة لها وقد تم التوصل إلى عقد اتفاقيات ومعاهدات دولية وإقليمية وسن قوانين محلية لحماية الأحياء البحرية والبرية.

محمد فؤاد

عدن مدينة البحر بلا أسماك !!

إن أسعار الأسماك في عدن تشهد منذ بداية العام الجاري 2013م ارتفاعا جنونيا غير مسبوق ،حيث وصفه البائعون والمواطنون بأنه الأعلى منذ سنوات .

فأثناء تجوالي في سوق بيع الأسماك بمديرية التواهي لمست وصول سعر الكيلو الثمد مابين (2500 إلى 3000) ريال محققا تجاوزاً قدره 300 ريال على الكيلو الواحد من لحم الأغنام الذي لا يتجاوز سعره في اغلب الأوقات 2200 ريال.

وارجع عدد من بائعي الأسماك وآخرون أن أسباب ارتفاع سعر الأسماك في المدينة الساحلية يعود إلى استمرار أعمال القرصنة الصومالية ضد مراكب الصيد اليمنية إلى جانب سوء أحوال الطقس والرياح والأمواج العاتية في خليج عدن .

وذكر لي الأخ سعيد سيف وهو مالك مركب صيد انه مثلما نرى القليل من السمك فانه يقابله الكثير من الطلبات أي .. بما معناه أن العرض اقل والطلب على السلعة أكثر.

وأثناء تواجدي في سوق الحراج بصيرة والتقائي بأحد كبار السن من الصيادين فقد أشار بيده ناحية البحر فحينها كان قرص الشمس البرونزي على وشك الغروب حينها كانت هنالك عشرات القوارب تصطف على شاطئ البحر في تنسيق بديع وقال لي أن هناك الكثير من القراصنة وهم لايرحمون لذلك يفضل اليوم الكثير من الصيادين الاصطياد في مناطق قريبة وهذه المناطق للأسف تعرضت في أوقات كثيرة لأعمال جرف من قبل الشركات الصينية وهو ما اثر على إنتاجها من الأسماك.

فكانت قبل سنوات الأسماك في عدن هي الأرخص ثمنا من بين أسعار الكثير من اللحوم إلا انه وبعيد اتجاه الحكومة إلى الاستثمار في هذا المجال تراجعت أرقام الاستهلاك المحلية صاحبها ارتفاع كبير في أسعار الأسماك.

وكانت تقارير صحفية ومخرجات دراسات عدة قد اتهمت شركات استثمارية صينية ومصرية بجرف مراعي الأسماك أثناء قيامها بأعمال الاصطياد في بحرب العرب وخليج عدن وقوبلت هذه التقارير بحالة من الصمت الرسمي إزاءها .

بينما هناك من يشير بأصابع الاتهام إلى مراكز الحراج التي تقوم بتصدير كميات كبيرة من أنواع الصيد الممتازة إلى دول الخليج العربي والمملكة العربية السعودية عبر طنجات واسعة حيث تباع هناك بأسعار باهظة نظرا لتوجه هذه الدول بالحفاظ إلى اسماك مياهها الإقليمية وتنمية الثروة السمكية والأحياء البحرية.

وهناك العديد من التجار وسماسرة الأسماك الذين يقومون بهذه العملية مستغلين الوضع الحالي وهشاشة النظام في ظل انعدام الرقابة وغياب القانون بينما ينبغي على الجهات المختصة إيقاف أي تصدير للأسماك قبل تغطية السوق المحلية وتلبية رغبة المواطن من الأسماك المتنوعة كون هذه الهبة الإلهية المصدر الوحيد لسكان محافظة عدن والمادة الوحيدة التي ينبغي أن تكون في متناول المواطن محدود الدخل.

إلا أن الأقدار جعلت المواطنين المغلوبين على أمرهم في أيدي من لا يخافون الله ولا يرحمون.

إننا نضع هذا الظلم الجائر في ارتفاع أسعار الأسماك في محافظة عدن خصوصا بين يدي المسؤولين وجهات الاختصاص ، ربما تفيق من سباتها وتقف أمام ما يعانيه المواطن أو ترفع يديها إلى السماء كحال المواطن الذي يدعو الله أن يرحمه مما هو فيه وعدالة السماء هي الارحم.

شريحة تغير لونها عند التعرض للتلوث الزئبقي في الماء

■ مدريد/متابعات:

كشف فريق من العلماء الإسبان النقاب عن إمكانية استخدام الهاتف المحمول قريبا، للكشف عما إذا كانت المياه ملوّثة بالزئبق أم لا، بحسب ما نشرت جريدة «السفير».

فقد قام العلماء في جامعة «بورغوس» الإسبانية بتصنيع شريحة يمكنها تغيير لونها عند التعرض للتلوث الزئبقي في الماء، ليقوم الهاتف المحمول بعرض هذا التغير على شاشته عن طريق صور ملتقطة.

ويعد تلوث الماء بالزئبق من أهم المشاكل البيئية التي تعاني منها الدول النامية بصورة كبيرة، لتشكل إحدى أهم المشاكل الصحية التي تواجه الكثير من مواطنيها، خصوصا على المخ ووظائف الكلى، وتؤثر سلبا على الجهاز العصبي.

وتعتمد التقنية الجديدة على وضع شريحة على الماء لمدة خمس دقائق، فإذا تحولت إلى اللون الأحمر فهذا يعني وجود تلوث زئبقي سام، يمكن رؤيته بالعين المجردة ليقوم الهاتف المحمول بالتقاط هذه الصورة وتحليل مستوى التلوث ومدى أضراره.

وينجم التلوث الزئبقي للماء عن تضاعف النشاط الصناعي بصورة كبيرة ولجوء الكثير من الكيانات الصناعية الكبيرة إلى إلقاء نفاياتها الصناعية السامة في المجاري المائية والأنهار، التي غالبا ما تكون المصدر الرئيسي للحصول على المياه في الدول النامية.

وتحتوي الشريحة على مركب يسمى «الفورية العضوية» أو «رودامين»، الذي يعمل بمثابة جهاز استشعار للزئبق غير القابل للذوبان في الماء، ليقوم بالكشف عن الزئبق السام.